

بحار الأنوار

[189] أن تخرجه غضبا ً وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإننا وإنا لا ندعك وأنت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الامر. فغضب عبد الله بن الحسن، وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، وإنا ما اطلعك على غيبه، ولكن يحملك على هذا الحسد لابني، فقال: وإنا ما ذاك يحملني، ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم، وضرب بيده على ظهر أبي العباس، ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن، وقال: إنها وإنا ما هي إليك ولا إلى ابنيك، ولكنها لهم، وإن ابنيك لمقتولان. ثم نهض فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال: أرايت صاحب الرداء الاصفر يعني أبا جعفر؟ فقال له: نعم قال: قال: إنا وإنا نجاه يقتله، قال له عبد العزيز: أيقتل محمداً؟ قال: نعم، فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة، ثم قال: وإنا ما خرجت من الدنيا حتى رأيتته قتلها. قال: فلما قال جعفر عليه السلام ذلك ونهض القوم وافترقوا، تبعه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا: يا أبا عبد الله أتقول هذا؟ قال: نعم أقوله وإنا وأعلمه. قال أبو الفرج (1) وحدثني علي بن العباس المقانعي قال: أخبرنا بكار بن أحمد قال: حدثنا حسن بن حسين، عن عنبسة بن نجاد العابد قال: كان جعفر بن محمد عليهما السلام إذا رأى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول: بنفسني هو إن الناس ليقولون فيه، وإنه لمقتول، ليس هو في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الأمة (2). 54 - قب: أبو مالك الاحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق: إنك تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة معروفا بعينه؟ قال: نعم، وكان أبوك أحدهم قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي، فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدي على فخذه، ويتناول المضغة فيبردها، ثم يلقيها، أفتراه أنه كان يشفق _____ (1) مقاتل الطالبين ص 208. (2) الارشاد ص 294.